Distribution: Restricted EB 2002/75/INF.9 22 April 2002
Original: English Arabic

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي – الدورة الخامسة والسبعون

روما، 22-23 أبريل/نيسان 2002

مذكرة إعلامية عن
تحضيرات الصندوق الدولي للتنمية الزراعية واشتراكه في المؤتمرات الدولية الرئيسية: المؤتمر الدولي لتمويل التنمية؛ مؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد؛ ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

أولا – المؤتمر الدولي لتمويل التنمية

ألف – الخلفية

1 – تصدى المؤتمر الدولي لتمويل التنمية الذي عقد في مونتيري، المكسيك في الفترة 18 – 22 مارس/آذار 2002 لتحديات تمويل التنمية من خلال الجمع بين المكونات المختلفة للنظام العالمي الاقتصادي والمالي والتجاري في توافق الآراء المعتمد في مونتيري. ومع توافق الآراء هذا، توصل المجتمع الدولي إلى اتفاق بشأن لبنات البناء الأساسية لنظام عالمي أكثر اتساقا وشمولية وذلك من خلال الاعتراف بالترابط الوثيق بين تحديات تمويل التنمية الوطنية والعالمية المنتظمة في هذه الحقبة التي تتسم بالاعتماد المتبادل والعولمة. وقد تم تحديد استئصال الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، والترويج للتنمية المستدامة على أنها الأهداف الأساسية لهذا الجهد. كذلك فقد أدرك توافق الآراء هذا الحاجة الملحة لتعبئة الموارد الوطنية والدولية ولزيادة الاستخدام الفعال للموارد القائمة وذلك لتحقيق أهداف التنمية المتفق عليها دوليا، بما في ذلك تلك المتضمنة في إعلان الألفية. وقد انتهزت دول مانحة عديدة مناسبة انعقاد المؤتمر الدولي لتمويل التنمية لإعلان زيادات في التزاماتها من المساعدات الإنمائية الرسمية. وقد قرر الاتحاد الأوروبي تعزيز مساعداته الإنمائية الرسمية لتصل إلى 0.39% من الدخل بحلول عام 2006، في حين أعلنت الولايات المتحدة أنها ستزيد من مساعداتها الإنمائية الرسمية بما يعادل 5 مليارات دولار أمريكي في غضون ثلاث سنوات.

Document #:251602
Library:DMS

بسبب قيود الموارد والاهتمامات البيئية تصدر وثائق الصندوق بكميات محدودة.
ويرجى من السادة المندوبين إحضار وثائقهم معهم إلى الاجتماعات وتفييد طلب النسخ الإضافية.

2 – وقد تابع الصندوق بشكل وثيق المؤتمر الدولي لتمويل التنمية منذ بداياته واشترك بشكل فعال في مداولاته في الفترة الحاسمة عندما بدأت المفاوضات الخاصة بالوثيقة التي ستنبثق عنه عام 2001. وقد اهتدى الصندوق في اهتمامه بالعملية بهدفين متضافرين وهما ضمان أن تحظى تعبئة الموارد للتنمية الريفية باهتمام متوازن خلال عملية تمويل التنمية بأسرها، والترويج لاقتراحات واستراتيجيات ملموسة لعكس التدهور الإجمالي في الموارد المخصصة للتنمية الريفية والزراعية.

3 – وخلال المداولات التي دارت في الجزء المعقود على مستوى القمة من المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، اعترف عدد معتبر من الوفود من دول نامية ومتقدمة على حد سواء بالصلة الوثيقة بين التنمية الريفية والزراعية والحد من الفقر. وقد أشار حوالي 20% من الوفود إلى الزراعة والاحتياجات الخاصة بالمناطق الريفية في بياناتهم. كما ألقت دول عديدة الضوء على مظاهر معينة للتنمية الريفية بما في ذلك المشاكل التي يواجهها المزارعون من أصحاب الحيازات الصغيرة، والحاجة إلى تنمية البنية الأساسية والوصول للأسواق، ودور النساء في الزراعة وأهمية حصول الفقراء على الأراضي وملكيتهم لها.

باء – إسهام الصندوق في العملية التحضيرية للمنظمات الحكومية الدولية

4 – اتبعت وكالات الأمم المتحدة الثلاث التي تتخذ من روما مقرا لها وهي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي نهجا مشتركا على مستوى المنظمات الحكومية الدولية فيما يخص المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، آخذة بعين الاعتبار تكامل نطاق صلاحياتها وتشابهها في الأهداف وفي التركيز المواضيعي. وقد امتد تعاون الوكالات الثلاث من الدورتين الثالثة والرابعة للجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي لتمويل التنمية حتى انعقاد المؤتمر نفسه.

- أثناء الدورة الثالثة للجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي لتمويل التنمية (15 –19 أكتوبر/تشرين الأول 2001)، أدلى رئيس الصندوق ببيان مشترك نيابة عن الصندوق ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي مسلطا الضوء على الحاجة لتعبئة الموارد وتوفير المساعدة المالية التقنية والغذائية في المعركة ضد الجوع والفقر الريفي. كذلك فقد ناقش رئيس الصندوق نهج المؤسسة فيما يتعلق بتمويل التنمية بتفصيل أكبر مع أعضاء مكتب تمويل التنمية في اجتماع خاص. علاوة على ذلك فقد أعد الصندوق مع منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي تعليقاتهم على المسودة الأولى للوثيقة التي ستنبثق عن المؤتمر والتي دعيت فيما بعد بتوافق الآراء المعتمد في مونتيري. وقاموا بتوزيعها بشكل واسع.

- أما في الدورة الرابعة للجنة التحضيرية والتي عقدت في الفترة 14–25 يناير/كانون الثاني 2002: فقد ألقى نائب المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي بيانا نيابة عن وكالات الأمم المتحدة الثلاث التي تتخذ من روما مقرا لها، وشاطر الوفود التعليقات المشتركة التي أعدتها الوكالات الثلاث حول المسودة الثانية للوثيقة التي ستنبثق عن المؤتمر. وقد بذل مندوبو الوكالات الثلاث أيضا جهدا مستداما ومنسقا بهدف بناء الدعم بين الدول الأعضاء لإدراج لغة تناصر فقراء الريف في الوثيقة النهائية.

جيم – إسهام الصندوق في المؤتمر

5 – اعتمد اشتراك الصندوق في المؤتمر الدولي لتمويل التنمية على المبدأ القائل أنه ومن خلال الإسهام المستمر والمستدام في العمليات متعددة الأطراف سيستطيع الصندوق الإسهام في إعادة توجيه الموارد نحو التنمية الريفية والزراعة. ويتطلب توافق الآراء المعتمد في مونتيري إجراءات متابعة، كما يحتاج المعنيون المؤسساتيون وغيرهم من المشاركين لضمان تنفيذ الالتزامات التي تنطوي عليها الوثيقة على أرض الواقع.

6 – وقد اتصف إسهام الصندوق في المؤتمر الدولي لتمويل التنمية بنهج ثنائي، فمن جهة استمر الصندوق ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي بالاشتراك معا في العديد من الأنشطة في مجالات ثبت فيها أن التساوق في رسالة الوكالات الثلاث هو بحد ذاته استراتيجية فعالة في العملية التحضيرية، ومن جهة أخرى فقد تابع الصندوق أنشطة منفصلة وإفرادية لإلقاء الضوء على المظاهر الخاصة به في تمويل التنمية وتحديدا تلك التي تؤثر على فقراء الريف.

(أ) **وقد تضمنت الأنشطة المشتركة للمنظمات الثلاث ما يلي:**

- مؤتمر صحفي مشترك كان مقررا في يوم افتتاح المؤتمر، حيث حضر رئيس الصندوق ونائب المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي ومساعد المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة واجتمعوا مع الصحافة التي زودوها ببيان صحفي مشترك تم أعداده مسبقا.

- حدث جانبي خاص بموضوع "الحد من الفقر والجوع، الدور الحاسم لتمويل التنمية الريفية والأغذية والزراعة"، الذي نظمه الصندوق ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي ورعته الوكالات الثلاث إضافة إلى البنك الدولي والذي عقد في اليوم الثاني للمؤتمر. وكان من بين المشاركين في هذا الحدث الذي ترأسه وزير مالية المكسيك، ووزير مالية موزامبيق ومساعد وزير الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية وممثلين من الأوساط الأكاديمية والعلمية والمجتمع المدني. وقد أسهم كل من رئيس الصندوق ونائب المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي ومساعد المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة بشكل نشط في المداولات التي دارت عقب إلقاء العروض.

- وكخلفية لهذا الحدث الجانبي فقد أعدت الوكالات الثلاث تقريرا تحليليا حول موضوع: "الحد من الفقر والجوع، الدور الحاسم لتمويل التنمية الريفية والأغذية والزراعة". وقد خلص التقرير إلى نتيجة مفادها أن استئصال الفقر والجوع هو في متناول المجتمع الدولي شريطة توفر إمكانية تعبئة الإدارة السياسية للعمل على هذه الأهداف. وتم تحديد الزراعة والتنمية الريفية كبعدين أساسيين لتحقيق النمو الاقتصادي الإجمالي والحد من الفقر بالنسبة لمعظم الدول النامية، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن معظم الفقراء يعيشون في مناطق ريفية ويعتمدون في كسب رزقهم على الزراعة والاقتصاد الريفي.

(ب) **وأما الأهداف الخاصة بالصندوق فكانت التالية:**

- الاشتراك في الجدل العام في الجزء المعقود على المستوى الوزاري: حيث ألقى رئيس الصندوق بيانا في المداولات العامة في الجزء المعقود على المستوى الوزاري ركز فيه على الحاجة لزيارة موارد المساعدات الإنمائية الريفية المخصصة لاستئصال الفقر الريفي ودعم الأنشطة المنتجة للفقراء.

- الإسهام في اجتماعات المائدة المستديرة: اشترك رئيس الصندوق في كل من اجتماعات المائدة المستديرة على كل من المستوى الوزاري ومستوى القمة التي تم تنظيمها كجزء من البرنامج الرسمي للمؤتمر. وقد تركزت المناقشات حول موضوعي: "التساوق لأغراض التنمية" و"المؤتمر الدولي لتمويل التنمية: استشراف المستقبل" تباعا. وقد انخرط رئيس الصندوق بشكل نشط في حوارات المائدة المستديرة بتسليط الضوء على حاجة جهود التنمية الوطنية للدعم من خلال الموارد والإجراءات الدولية بما في ذلك المساعدات الإنمائية الرسمية.

- الاجتماعات الثنائية: اغتنم رئيس الصندوق الفرصة لعقد اجتماعات ثنائية مع عدد من ممثلي الحكومات بما في ذلك الرئيس الفينزويلي، ووزير المالية الأمريكي، وعدد من وزراء دول الاتحاد الأوروبي وأعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط وممثلي الدول النامية الرئيسية.

- وسائل الإعلام: تم تنظيم جولة إلى مشروع بدعمه الصندوق بالقرب من مونتيري للصحفيين وذلك لتزويدهم بفكرة عن البعد العلمي والملموس لدعم التنمية الريفية. علاوة على ذلك، فقد أدلى رئيس الصندوق بمقابلات مع العديد من وسائل الإعلام المكتوبة، ومع المراسلين الإذاعيين والتليفزيونيين.

- معرض: اشترك الصندوق في معرض لعرض وتوزيع المطبوعات وغيرها، من المواد الإعلامية التي أعدها الصندوق، على الوفود المشاركة في المؤتمر وعلى الصحفيين.

- مطبوعة: تم تنقيح الوثيقة المعنونة: "تمويل التنمية: البعد الريفي" التي أعدت لمناقشة الموضوع نفسه في الدورة الخامسة والعشرين لمجلس محافظي الصندوق وتوفيرها للوفود المشاركة في المؤتمر الدولي لتمويل التنمية. وتم استخدامها كمدخل إضافي من مدخلات الحدث الجانبي لوكالات الأمم المتحدة الثلاث، الصندوق، ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي الخاص "بالحد من الفقر والجوع" المذكور أعلاه.

ثانيا – مؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد

7 – في الدورة الثانية والسبعين للمجلس التنفيذي في أبريل/نيسان 2001، أوصى المدراء التنفيذيون الصندوق بأن يلعب دورا تفاعليا في الإعداد لمؤتمر القمة العالمي للأغذية: خمس سنوات بعد الانعقاد وذلك استجابة للمعلومات المتوفرة في الوثيقة EB 2001/72/R.32 الخاصة بالإجراءات التي اتخذها الصندوق لمتابعة توصيات مؤتمر القمة

العالمي للأغذية الذي عقد عام 1996. والتقرير الحالي هو تحديث للمعلومات الواردة في تلك الوثيقة ووصف للأنشطة التي أجريت أو المخطط لها في متابعة مؤتمر القمة العالمي للأغذية. خمس سنوات بعد الانعقاد.

ألف – الخلفية

8 - في مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي عقد في نوفمبر/تشرين الثاني 1996، ألزم رؤساء العالم الذين اجتمعوا في روما أنفسهم بخفض عدد الذين يعانون من سوء التغذية في العالم النامي إلى النصف بحلول عام 2015. ولتحقيق هذا الغرض، اعتمدت القمة سبعة تعهدات تبين الكيفية التي يمكن بها للسياسات والإجراءات الرامية إلى ضمان استدامة عملية التخفيف من وطأة الفقر، وضمان الأمن الغذائي، ومن هم الذين سيقومون بذلك. وفي حين كان التأكيد على العمل مع المجتمعات المحلية، النائية في معظم الحالات، سمة من سمات الأنشطة الإقراضية للصندوق، فقد أكدت التجارب الحديثة على أن منظور عمليات الصندوق يجب أن يتضمن العمل مع الحكومات على المستوى الوطني لضمان تساوق السياسات والبرامج بشكل كامل مع الأنشطة المخططة والمنفذة على مستوى المجتمعات المحلية.

9 - وقد قامت وكالات الأمم المتحدة الثلاث التي تتخذ من روما مقرا لها مؤخرا بالتعاون لإنتاج "نظام الإرشاد العريض بشأن الأمن الغذائي والتغذية"، وهي وثيقة تحدد النقاط الأساسية للفهم المشترك للأمن الغذائي الأسري. فعلى الرغم من وجود جملة متنوعة من التعاريف المستخدمة في العقد الماضي والتي تطورت بتطوير المفهوم نفسه، ليس هنالك أي تعارض جدي بينها، إذ تعتبر الأسر متمتعة بالأمن الغذائي عندما تتمكن من الحصول على مدار العام على كمية من الأغذية الآمنة المتنوعة التي يحتاجها أفرادها لعيش حياة نشطة وصحية. ومن هنا فإن للأمن الغذائي الأسري ثلاثة أبعاد أساسية وهي توفر الأغذية، والحصول على الأغذية، واستخدام الأغذية.

10 - وتتصدى مشروعات الصندوق في العادة لأكثر من واحد من هذه الأبعاد. وحتى عندما لا تتناول المشروعات بشكل مقصود الأمن الغذائي الأسري فإنها غالبا ما تخلق النتائج لأمن غذائي على المستوى الأسري سواء كانت إيجابية أو سلبية. أما الوضعية التغذوية فتحدد بشكل عريض بعوامل ثلاثة وهي: الأمن الغذائي، والصحة، وممارسات الرعاية.

11 - ويميل التركيز الطبيعي لمشروعات الصندوق على عامل الأمن الغذائي، ومع ذلك، وفي مناطق المشروعات التي تتعرض فيها النظم الصحية لمعوقات ضخمة والتي يولي فيها المجتمع المحلي الأولوية للتحسينات في هذه الخدمات فإن الصندوق يحتفظ بالمرونة لتناول مثل هذه الاحتياجات والأولويات.

12 - ومع ذلك وبعد خمس سنوات، فإن الدلائل تشير إلى أن عدد الذين يعانون من سوء التغذية قد انخفض بمعدل 8 ملايين شخص فقط في السنة، أي أقل من نصف متوسط المعدل المتوخى وقدره 20 مليون شخص في السنة المطلوب لبلوغ هدف عام 2015. فضلا عن ذلك، ومع وجود أكثر من ثلاثة أرباع فقراء العالم في المناطق الريفية من الدول النامية فلابد من إيلاء تركيز أكبر على التنمية الريفية وبخاصة على تنشيط النمو في القطاع الزراعي.

13 - وعلى خلفية ما تقدم، فقد أوصى مؤتمر قمة منظمة الأغذية والزراعة في دورته في نوفمبر/تشرين الثاني 2000 على عقد اجتماع متابعة "بعد خمس سنوات" بهدف النظر في الإجراءات الضرورية لتحقيق تقدم أسرع في تلبية هدف مؤتمر قمة الأغذية العالمي لتقليص عدد الذين يعانون من سوء التغذية في العالم النامي بمعدل النصف. وفي

مؤتمر القمة هذا المقترح عقده في روما، إيطاليا في الفترة من 10-13 يونيو/حزيران 2002، سيطلب من رؤساء العالم تحديد الإجراءات الضرورية لتحقيق هذا الهدف، والتقدم باقتراحات عن كيفية تسريع التقدم. كذلك يتوقع منهم النظر في كيفية زيادة الموارد المتاحة للتنمية الزراعية والريفية.

باء - أنشطة الصندوق الأخيرة

14 - في التحضير لمؤتمر قمة الأغذية العالمي: خمس سنوات بعد الانعقاد، قام الصندوق بعقد سلسلة من المناقشات والاجتماعات غير الرسمية مع المسؤولين من منظمة الأغذية والزراعة، وتقدم بملاحظات عامة على الوثيقتين الأساسيتين اللتين أعدتهما المنظمة لهذا المؤتمر. كذلك فقد قام الصندوق أيضا وفي لجنة الأمن الغذائي العالمي التي عقدت في مايو/أيار 2001 بمناقشة "تعبئة الموارد لمحاربة الجوع" و "تعزيز الإدارة السياسية لمحاربة الجوع". إضافة إلى ذلك، فقد أدلى نائب رئيس الصندوق ببيان أمام لجنة الأمن الغذائي العالمي حول موضوع "تقرير الفقر الريفي لعام 2001"، الذي أعده الصندوق وتحديات وضع نهاية للفقر الريفي.

15 - وقام الصندوق بترأس محفل المناقشة رفيع المستوى حول تعبئة الموارد الذي استمر يومين والذي عقدته منظمة الأغذية والزراعة في يونيو/حزيران 2001 وحضره ممثلون عن مصارف التنمية الإقليمية والمؤسسات متعددة الأطراف والمؤسسات المالية الدولية. وكان الهدف من محفل المناقشة هذا:

- تعزيز عزم المؤسسات المشاركة على ضمان تدفق كاف للموارد متعددة الأطراف لتقليص الفقر والجوع وإيلاء الأولوية للتنمية الريفية والزراعية، وتوسيع الحصول على الأغذية لضمان تحقيق أهداف مؤتمر قمة الأغذية العالمي.

- تحديد طرق زيادة مبالغ وتحسين شروط وأوضاع توفر الموارد متعددة الأطراف للدول ذات الدخل المنخفض وبخاصة للتنمية الريفية والزراعية وبرامج التخفيف من وطأة الفقر بما في ذلك تلك المتعلقة بتقليص الجوع، وضمان ألا تتورط الدول الملتزمة مرة أخرى بأعباء ديون لا يمكن خدمتها.

- تفحص طرق ووسائل تمويل توفر سلع عامة عالمية عابرة للحدود لضمان توفر إمدادات أغذية كافية وآمنة على المستوى العالمي وإدارة مستدامة لموارد المياه والأراضي.

16 - وقد اتفق محفل المناقشة على أن فرص النجاح ستتزايد من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز الشراكات بين المؤسسات ذات العلاقة. فالشراكات الأوثق من شأنها أن تروج لفهم مشترك للروابط بين الأمن الغذائي والزراعة والتنمية الاقتصادية، وللطرق التي يمكن من خلالها تحسين الاستثمارات في الزراعة والتنمية الريفية أن تسهم في تحقيق أهداف مؤتمر قمة الأغذية العالمي. هنالك حاجة لإمدادات كافية من السلع العامة العالمية الضرورية لخلق بيئة تسمح بتعظيم أثر الإقراض الدولي للزراعة والتنمية الريفية والحفاظ عليه.

17 - وفي حين تلقي خطة عمل مؤتمر قمة الأغذية العالمي مسؤولية ضمان الأمن الغذائي على عاتق الحكومات نفسها، فإن لكل من المجتمع المدني والقطاع الخاص دورا هاما يلعبانه. وفي ضوء ذلك، يحضر الصندوق أيضا

للمشاركة في محفل المنظمات غير الحكومية وحوار المعنيين ذوي الشأن متعددي الأطراف اللذين سيعقدان أثناء انعقاد مؤتمر قمة الأغذية العالمي. خمس سنوات بعد الانعقاد.

18 - ويقيم الصندوق اتصالات وثيقة مع منظمي مؤتمر قمة الأغذية العالمي: خمس سنوات بعد الانعقاد، وهو يتحرى السبل لأنشطة مشتركة مع منظمة الأغذية والزراعة وغيرها من الوكالات. وعلاوة على إلقاء البيانات أثناء الجلسة العامة فإن الصندوق سيساهم بشكل نشط في مناقشات المائدة المستديرة والمداولات العامة. كذلك فسيكون مؤتمر القمة مناسبة كي يجتمع رئيس الصندوق مع رؤساء الوفود وممثلي الحكومات.

19 - وفيما يتعلق بوسائل الإعلام العامة فسيكون للصندوق جناحه الخاص في المعرض وسيوزع المطبوعات وغيرها من المواد الإعلامية للوفود المشاركة والصحفيين. إضافة إلى ذلك، فقد تم إعداد حزمة صحفية تضم صفحات مواضيعية بجميع اللغات الرسمية للصندوق وباللغة الصينية. وسيتم إدراج هذه الحزمة الصحفية في المواد الصحفية المشتركة لمؤتمر قمة الأغذية العالمي – خمس سنوات بعد الانعقاد.

20 - وبناء على مبادرة من الصندوق، فقد أعدت وكالات الأمم المتحدة الثلاث التي تتخذ من روما مقرا لها خرائط لمدينة روما لتوزيعها تتضمن معلومات عن الوكالات الثلاث. كذلك فقد تفاوض الصندوق مع مطار روما لإقامة 8 لوحات إعلانية كبيرة يتم وضعها في المطار مجانا لمدة عام كامل. وتعتبر هذه اللوحات عرض تصويري مرئي لوجود وكالات الأمم المتحدة الثلاث في روما بدعم من الحكومة الإيطالية.

21 - وأسهم الصندوق أيضا في الاجتماع السنوي الخامس للفريق العامل المشترك بين الوكالات الخاص بنظام المعلومات عن انعدام الأمن الغذائي والتعرض لنقص الأغذية ورسم الخرائط ذات الصلة. وسيتيح مؤتمر قمة الأغذية العالمي. خمس سنوات بعد الانعقاد، الفرصة للدول الأعضاء والوكالات للتأكيد على التزامها بمبادرة هذا النظام ولزيادة جهودها بهذا الخصوص بحيث تنقل فوائد المعلومات المحسنة بشكل سريع لصائغي القرار على جميع المستويات.

ثالثا – مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

ألف – الخلفية

22 - في الدورة الخامسة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، تم الاتفاق على تنظيم استعراض للتقدم المحرز بعد انقضاء 10 سنوات على مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية على شكل مؤتمر قمة عالمي للتنمية المستدامة. وستستضيف دولة جنوب أفريقيا هذا المؤتمر في جوهانسبرغ بين 26 أغسطس/آب و4 سبتمبر/أيلول 2002. وكغيره من المنظمات الدولية فقد دعي الصندوق للمساهمة بصورة كاملة في هذا الاستعراض وذلك لعكس "تجاربه والدروس المستفادة علاوة على توفير الآراء والمقترحات للمضي قدما في تنفيذ أبعد لمفكرة القرن الواحد والعشرين في المجالات ذات الصلة".

23 - وتشير تجربة الصندوق إلى أن مفتاح النجاح في التخفيف من وطأة الفقر هو تمكين فقراء الريف من الوصول للموارد الطبيعية والتكنولوجيات لاستخدامها بشكل منتج ومستدام. ويعيش 75% من الفقراء في العالم في المناطق الريفية وهم يكسبون سبل عيشهم إلى حد كبير من الأرض التي يعيشون عليها. وتعتمد مشروعاتهم وأسرهم بشكل مشترك

علـــى الأرض والمـــياه والعمالة الداخلة في الإنتاج الزراعي. وهم يلعبون دورا حاسما في إدارة الموارد الطبيعية في العـــالم والحفـــاظ عليها. وبالفعل فإن الإطار الاستراتيجي للصندوق 2002 – 2006 يدرك بأن "تحسين الوصول للموارد الطبيعية والتكنولوجيا المنتجة بشكل يتسم بالمساواة" هو أمر حاسم في تخفيف وطأة الفقر.

24 – شـــكل مؤتمـــر الأمـــم المتحدة للبيئة والتنمية الذي عقد في ريو دي جانيرو عام 1992 حدثا بارزا في ضمان الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية والسلامة البيئية للأجيال الحاضرة والقادمة. ومع تبني مفكرة القرن الواحد والعشرين، وإعلان ريو حول البيئة والتنمية والاتفاقيات الأخرى ذات العلاقة بمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية. فقد حدد زعماء العـــالم مشروعا واضحا للتنمية المستدامة، وكانت مفكرة القرن الواحد والعشرين التي تم وضعها أثناء قمة ريو رؤية مـــتوازنة للتنمية المستدامة، أي الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية المتكاملة للبشر فيما يتعلق بموارد الأرض وقدرتها على تجديد ذاتها. وتم اعتبارها رؤية قوية طويلة الأمد.

25 – ومـــع ذلـــك وبعـــد انقضـــاء عشر سنوات، وبالرغم من مبادرات الحكومات والمنظمات الدولية ومجموعات الأعمـــال والمجـــتمع المدني والأفراد لتحقيق تنمية مستدامة فقد كان التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف التي تمخضت عنها قمة ريو أبطأ مما كان متوقعا. وفي بعض الحالات غدت الظروف أسوأ مما كانت عليه قبل 10 سنوات.

26 – ولهذا، فإن هدف مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة هو استعراض لمفكرة القرن الواحد والعشرين وتنفيذها بحيـــث تكون واحدة من نتائجها الرئيسية "وثيقة دقيقة ومركزة تؤكد على الحاجة لشراكة عالمية ولنهج متكامل ومركز اســـتراتيجيا لتنفـــيذ مفكرة القرن الواحد والعشرين، وتناول التحديات والفرص الرئيسية التي يواجهها المجتمع الدولي، وتـــنعش وعلى أعلى المستويات الالتزام العالي بشراكة بين دول الشمال والجنوب، ومستوى أعلى من التضامن الدولي وتسرع بتنفيذ مفكرة القرن الواحد والعشرين والترويج لتنمية مستدامة".

27 – ومـــن هنا، يتوقع لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة أن يعيد التأكيد على هدف التنمية المستدامة بطريقة تســـتقطب دعمـــا وتفهما عريضين كذلك فالمقصود منه أيضا أن يعبر عن أهمية الشراكات بين الدول وبين الحكومات والمجتمع المدني.

باء – التحضيرات العالمية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

28 – تـــتم التحضيرات العالمية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في ظل لجنة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة التـــي تجتمع سنويا لرصد ومتابعة اتفاقيات قمة الأرض. وقد بدأت اجتماعات اللجان التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في أبريل/نيسان – مايو/أيار 2001 وستستمر في عام 2002 مع:

- اللجـــنة التحضـــيرية الثانـــية: من 28 يناير/كانون الثاني إلى 8 فبراير/شباط 2002 في مقر الأمم المتحدة في نيويورك؛
- اللجنة التحضيرية الثالثة: من 25 مارس/آذار إلى 5 أبريل/نيسان 2002 في مقر الأمم المتحدة في نيويورك؛
- اللجـــنة التحضيرية الرابعة: الاجتماع الأخير: سيبدأ من 27 مايو/أيار وحتى 7 يونيو/حزيران 2002 في بالي، إندونيسيا.

وقد تم تجميع القضايا التي ستتم مناقشتها في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة تحت المواضيع الرئيسية التالية:

- استئصال الفقر؛
- الأنماط غير المستدامة للاستهلاك والإنتاج؛
- الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية؛
- الدعامة الضرورية لجعل العولمة تعمل للترويج للتنمية المستدامة.

ولكل موضوع من هذه الموضوعات العريضة، هنالك العشرات من التوصيات لإجراءات عاجلة. ويتوقع للمؤتمر أن يتمخض عن ثلاث وثائق هي:

- إعلان سياسي يعبر عن التزامات وتوجهات جديدة لتنفيذ التنمية المستدامة؛
- خطة عمل متفاوض عليها توجه تنفيذ الحكومات لها؛
- تجميع غير متفاوض عليه لالتزامات ومبادرات شراكات جديدة لإجراءات محددة.

جيم – إسهام الصندوق في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

29 – تابع الصندوق عملية هذا المؤتمر منذ بداياتها وكان منخرطا بشكل فعال في المناقشات التحضيرية له في جميع المناسبات الحاسمة، بما في ذلك دورات اللجنة التحضيرية التي تتم فيها مناقشة الوثائق التي سينبثق عنها المؤتمر.

30 – يجب النظر إلى انخراط الصندوق في هذه العملية على خلفية تدهور المساعدات الإنمائية الرسمية لدعم الزراعة وبرامج التنمية الريفية. ويهتدي الصندوق بالهدفين المتضافرين والمتمثلين في تشاطر معارفه وخبراته في استيعاب مفكرة القرن الواحد والعشرين، وتبادل المعلومات الخاصة بالطرق الجديدة لتحقيق تنمية مستدامة بحيث يتم تحسين حقوق فقراء الريف في حصولهم على الموارد. وسيبرهن دور الصندوق الترويجي على أهمية إعادة توجيه و/أو زيادة حصة الموارد الملتزم بها للزراعة والتنمية الريفية المستدامة والأمن الغذائي على مدى العقد القادم. كذلك سيحث الصندوق على تلقي الزراعة والتنمية الريفية اهتماما متوازنا على مدى عملية مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة.

31 – سيترأس رئيس الصندوق وفد الصندوق لمؤتمر القمة وسيسهم في الأجزاء المعقودة على أرفع المستويات في الأحداث الجانبية المخطط لها على هامش مؤتمر القمة.

32 – وتحضيرا لمؤتمر القمة فقد تم تشكيل فريق عمل خاص بمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في وقت مبكر من هذا العام ترأسه مساعد رئيس الصندوق لدائرة السياسات الاقتصادية واستراتيجية الموارد، وضمت عضويته ممثلين عن الإدارات المختلفة. ويرفع فريق العمل هذا تقاريره لرئيس الصندوق على أساس منتظم.

33 – أسهم الصندوق ولعب دورا نشطا في الدورتين الثانية والثالثة للجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة اللتين عقدتا في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في وقت مبكر من هذا العام. وقد شكلت الدورتان فرصة للصندوق كي يجتمع بشكل غير رسمي مع الوفود المختلفة والمجموعات الرئيسية لعرض آرائه. وقد كانت هذه الاتصالات مفيدة أيضا في أنها ساعدته على تقدير آراء البلدان والمجموعات بشأن قضايا محددة.

34 – خلال الدورة الثانية للجنة التحضيرية، ألقى نائب رئيس الصندوق كلمة أمام الجلسة العامة نيابة عن الرئيس. وقد انضم نائب الرئيس أيضا لمحفل مناقشة شارك الصندوق في رعايته حول "القضايا الريفية". وكان من بين المشاركين الآخرين الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، ومنظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي وممثل عن المنظمات غير الحكومية. وكان الحضور في هذه المداولات الجانبية جيدا.

35 – تتم متابعة إسهام الصندوق في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة بشكل مشترك وبالتعاون مع وكالتي الأمم المتحدة الأخريين اللتين تتخذان من روما مقرا لهما. وبهذا الصدد وقبيل كل دورة للجنة التحضيرية، يعقد الصندوق مع الوكالتين اجتماعا مسبقا لتبادل الآراء حول أنشطة الوكالات المقررة حتى موعد انعقاد مؤتمر القمة. وتتبع هذه الاجتماعات مناقشات بعد انعقاد دورات اللجنة التحضيرية وذلك لاستعراض النتائج التي انبثقت عنها.

36 – ترأس مساعد رئيس الصندوق للسياسات الاقتصادية واستراتيجية الموارد وفد الصندوق إلى الدورة الثالثة للجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للجنة المستدامة. وخلال هذه الزيارة بنى وفد الصندوق على الزخم الناجم عن الدورة السابقة للجنة التحضيرية وساهم في العديد من الأحداث الموازية بما في ذلك مائدة مستديرة استمرت يوما كاملا على أرفع مستوى نظمها المرفق العالمي للبيئة حول الأراضي والمياه والأمن الغذائي. كذلك فقد تم عقد اجتماعات ثنائية عديدة مع رؤساء الوفود التي حضرت اجتماعات اللجنة التحضيرية بما في ذلك الإسهام في مناقشات الجلسات العامة واجتماعات مجموعات العمل. كما التقى وفد الصندوق أيضا بالأمين العام لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة لمناقشة إسهام الصندوق في مؤتمر القمة هذا.

37 – والصندوق حاليا بصدد الإعداد، مع الشركاء الآخرين، لحضور الدورة القادمة للجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة التي ستعقد في إندونيسيا. ويتوقع لاجتماع بالي هذا أن يقرب العالم أكثر من تنفيذ مفكرة تتجه نحو الإجراءات والعمل على التنمية المستدامة. وستكون تلك الفرصة الأخيرة المتاحة قبل انعقاد مؤتمر القمة للوزراء كي يقوموا بصياغة الإعلان السياسي الذي سيتبناه رؤساء الدول والقادة السياسيون رفيعو المستوى في جوهانسبرغ.